الهجرة غير النظامية في المنطقة العربية

إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة

الاجتماع الثالث
لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة

الهجرة في المنطقة العربية

- تضم المنطقة العربية بلدان منشأ وعبور ومقصد للمهاجرين.

- في عام 2015:
  - استضافت المنطقة العربية نحو 34.7 مليون مهاجر.
  - قدر عدد المهاجرين من المنطقة بنحو 26 مليون مهاجر.

- تعتبر العديد من البلدان العربية نقاطاً مهمة للعبور على طرق الهجرة غير النظامية.

الهجرة غير النظامية في المنطقة العربية

- تزايد عمليات الهجرة غير النظامية وتدفقات الهجرة المختلطة في المنطقة العربية نتيجة لـ:
  - ازدياد أعداد الشباب وتناقص فرص العمل في الدول المرسلة.
  - زيادة حدة الفوارق بين الدول الغنية والفقيرة.
  - الحركة الواسعة للهجرة القسرية وزيادة تدفقات اللاجئين في المنطقة.
  - التوسع في أنشطة شبكات الإتجار بالبشر وتهريب المهاجرين.
  - ضعف السيطرة الأمنية في بعض المناطق نتيجةً للاضطرابات الداخلية في بعض دول المنطقة.

الهجرة غير النظامية في المنطقة العربية

- للهجرة غير النظامية العديد من الآثار السلبية (الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية).
- ينتج عن هذا اضطرار المهاجرين لاتباع مسالك شديدة الخطورة للهجرة قد تودي بحياتهم، واستعانتهم بخدمات مهربي المهاجرين مما قد يؤدي بهم للوقوع في أيدي تجار البشر ويعرضهم لانتهاكات حقوق الإنسان، إلى جانب تحملهم تكاليف باهظة.

اللجوء في المنطقة العربية

- ازدياد موجات النزوح واللجوء في المنطقة العربية إثر الأزمات التي تمر بها عدة دول في المنطقة منذ عام 2011.
- تعتبر المنطقة العربية المصدّر وكذلك المستضيف الأول للمهجرين قسراً حيث تقع فيها ثلث النزاعات التي أسفرت عن النزوح واللجوء على مستوى العالم.
- تتحمل المنطقة العربية العبء الأكبر لهذه الأزمات:
  - استضافة العدد الأكبر من اللاجئين.
  - المساهمة في توفير التمويل اللازم لتقديم المساعدات الإنسانية.

الهجرة المختلطة في المنطقة العربية

- تحركات سكانية معقدة، تشمل موجات اللاجئين، والنازحين، وطالبي اللجوء، والعمال، وغيرهم، حيث يسلكون نفس الطرق ووسائل النقل للوصول إلى دول المقصد إلا أنهم ينتقلون لأسباب مختلفة.
- تشمل موجات الهجرة المختلطة أشخاصاً من غير مستندات ثبوتية، يجتازون الحدود للوصول إلى الوجهة المقصودة بطريقة غير قانونية.
- يسلكون طرقاً محفوفة بالمخاطر، فيجتازون الصحراء أو البحر، وكثيراً ما يستقلون مركبات غير آمنة ويسافرون في ظروف غاية في الخطورة.

الهجرة المختلطة في المنطقة العربية

- تعد هذه التدفقات المختلطة سمة أساسية للعديد من حركات الهجرة في المنطقة حالياً، وخاصةً عندما يكون هؤلاء الأشخاص غير قادرين على دخول دول المقصد بطريقة قانونية.
- يعد «**البحر المتوسط**» و«**خليج عدن**» أهم طريقين في المنطقة لهذه التدفقات المختلطة.

الهجرة غير النظامية عبر البحر المتوسط

- اكتسبت الهجرة غير النظامية أهمية بالغة في حوض البحر الأبيض المتوسط نظراً للأعداد الكبيرة من المهاجرين في هذه المنطقة والحوادث التي يتعرضون لها واهتمام وسائل الإعلام بها وتسليط الضوء عليها، فأصبحت تشكل محوراً هاماً في العلاقات بين الدول الواقعة على ضفتي المتوسط.
- يعد البحر المتوسط من أخطر طرق الهجرة غير النظامية، ففي كل عام يغرق الآلاف من الرجال والنساء والأطفال وهم يحاولون السفر على متن زوارق وقوارب صيد.

بلغ عدد الذين وصلوا إلى الشواطئ الأوروبية منذ بداية عام 2016 وحتى منتصف شهر سبتمبر أكثر من 297 ألف شخص، وقدر إجمالي عدد الذين لقوا حتفهم أو فُقدوا في البحر عام 2016 بـ 7,495 شخص.

المصدر: المنظمة الدولية للهجرة

الهجرة غير النظامية عبر البحر المتوسط

- تعتبر بلدان شمال أفريقيا نقطة عبور رئيسية لموجات الهجرة المختلطة إلى أوروبا، وذلك بسبب:
  - تبني أوروبا سياسة أمنية صارمة وصعوبة إجراءات الدخول إليها.
  - القرب الجغرافي والروابط اللغوية والتاريخية منذ الحقبة الاستعمارية.
  - الفرص المنشودة في العمل وتحسين الأوضاع الاقتصادية.
  - الأحداث التي شهدتها المنطقة منذ عام 2011.
- بعد ازدياد الأزمة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، اتخذت بعض الدول إجراءات مؤقتة لأمن حدودها الداخلية. ولكن هذه الإجراءات لم تؤدِ إلى تقليل تدفق المهاجرين سواء من الحدود الخارجية أو الداخلية للاتحاد الأوروبي.

طرق الهجرة غير النظامية إلى أوروبا

1. الطريق الأوسط: يبدأ من مصر وليبيا وتونس ويصل إلى شواطئ اليونان وإيطاليا ومالطا.
2. الطريق الشرقي: عبر تركيا واليونان.
3. الطريق الغربي: من المغرب إلى أسبانيا عن طريق عبور مضيق جبل طارق.

طرق الهجرة غير النظامية إلى أوروبا

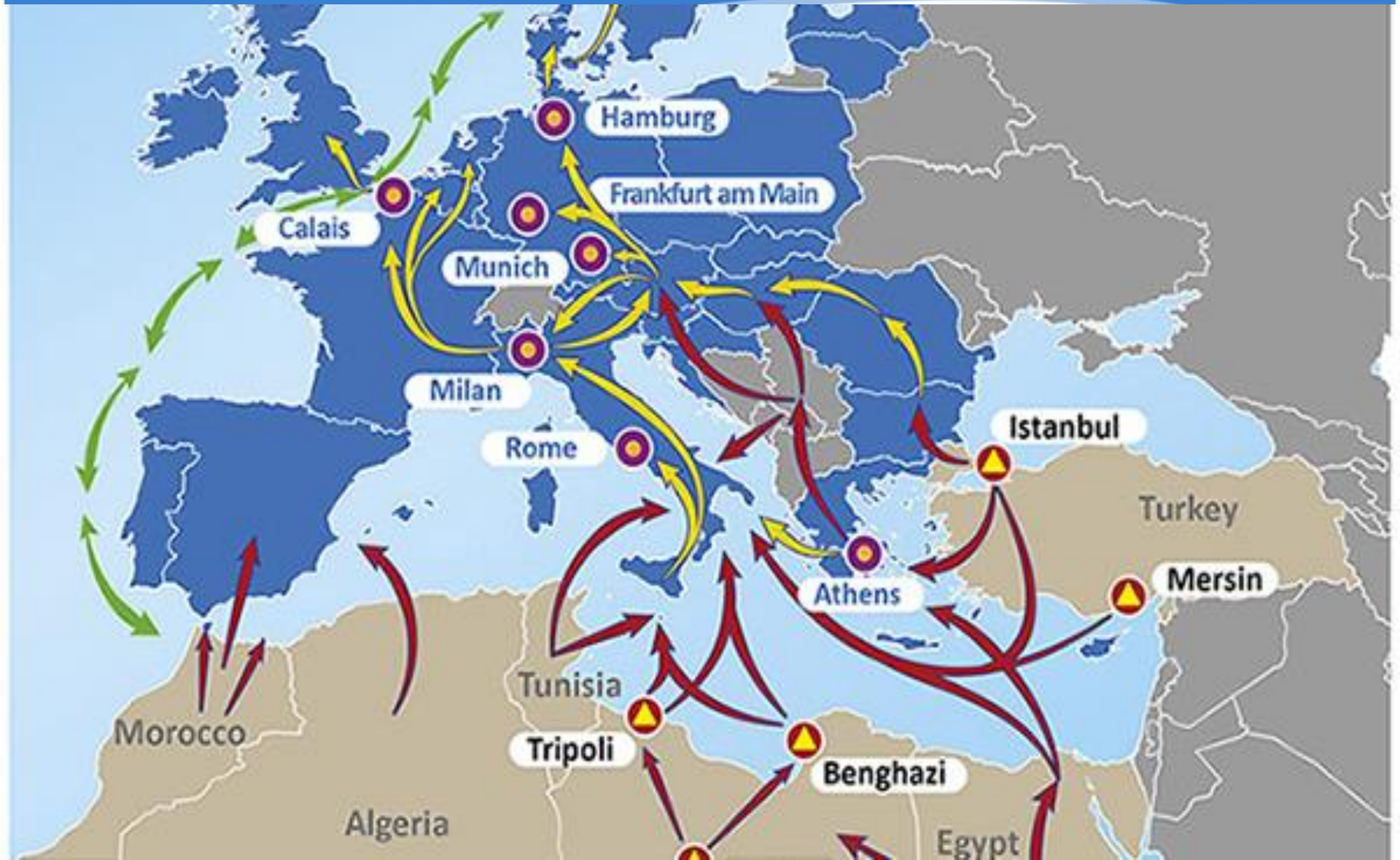

الهجرة غير النظامية عبر خليج عدن

- أحد الطرق الرئيسية لموجات الهجرة غير النظامية من شرق أفريقيا والقرن الأفريقي إلى اليمن ومنها إلى دول مجلس التعاون الخليجي.
- UNHCR: بلغ عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى نقاط العبور في اليمن منذ بداية عام 2008 حتى أغسطس 2013 أكثر من 434,000 شخص ويشمل اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين غير النظاميين.
- التقديرات الحكومية: أعداد اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين غير النظاميين من القرن الأفريقي إلى اليمن تجاوز المليون شخص.

الهجرة غير النظامية عبر خليج عدن

- بعد احتدام الوضع في اليمن مؤخراً، غادر 49,569 شخصاً اليمن إلى جيبوتي وإثيوبيا والسودان والصومال وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية.
- مازالت هناك تدفقات من الهجرة المختلطة إلى اليمن قادمة من دول القرن الإفريقي نتيجة غياب المعلومات عن حقيقة الأوضاع في اليمن.

وصل عدد القادمين عبر خليج عدن من جيبوتي وحدها منذ يناير وحتى أبريل 2016 إلى 10 آلاف شخص.

جهود جامعة الدول العربية

توفر جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة إطاراً للدول العربية للتعاون بشأن القضايا المتعلقة بالهجرة.

اتخذت جامعة الدول العربية بأجهزتها المختلفة مجموعة من التدابير والإجراءات المتعلقة بالهجرة واللجوء في المنطقة:

- **مجلس الجامعة**
- **المجلس الاقتصادي والاجتماعي**
- **المجالس الوزارية المتخصصة**
- **الأمانة العامة**

آليات التنسيق بين الدول العربية

- عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة (ARCP)
- اجتماعات السادة وزراء الدول العربية المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين والجاليات المقيمة بالخارج
- اجتماعات التشاور الإقليمية بشأن الهجرة والتنمية في المنطقة العربية
- اجتماعات للمجموعة العربية للإعداد للمشاركة في المحافل الدولية بالتنسيق مع بعثات الجامعة في الخارج

آليات التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الهجرة

- مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية
- لجنة التنسيق العربية الأفريقية المعنية بالهجرة
- مجموعة عمل حول الهجرة الدولية بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي

الاهتمام بموضوع «الهجرة غير النظامية»

- **عملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة:**

– من بين أهدافها: "تعزيز الفهم المشترك ودراسة أنواع وأسباب وأبعاد وآثار الهجرة وبصفة خاصة ***الهجرة القسرية والهجرة غير النظامية*** واتجاهاتها المستقبلية في المنطقة العربية لإيجاد الآليات المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة".

– بيان بشأن ضحايا الهجرة غير النظامية عبر المتوسط (أبريل 2015).

– الموقف العربي حيال سياسة الجوار الأوروبية المجددة فيما يتعلق بقضايا الهجرة واللجوء (أبريل 2015).

الاجتماع الاستثنائي لعملية التشاور العربية الإقليمية حول الهجرة
الأمانة العامة، 2-3 أغسطس 2016

تضمن البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الفقرات التالية فيما يتعلق بالهجرة غير النظامية:

- التأكيد على أن **تعزيز القنوات الشرعية للهجرة** وإتاحة فرص للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية من شأنه أن يقلل من الأسباب الدافعة للهجرة غير النظامية.
- التأكيد على مبدأ التضامن الدولي مع الدول المضيفة للمهاجرين وعلى أهمية تكاتف جهود جميع أطراف المجتمع الدولي في مجال اللاجئين والمهاجرين وقضايا النزوح، وبصفة خاصة عند التعامل مع التدفقات الكبيرة للاجئين **ومواجهة الزيادة في وتيرة الهجرة بطريقة غير نظامية**، وذلك بطريقة تحافظ على أمن الدول واستقرارها ومصالحها الحيوية

وتحافظ في نفس الوقت على الكرامة الإنسانية لهؤلاء اللاجئين والمهاجرين. ويجب أن تستند السياسات الوطنية والتعاون الدولي في مجال الهجرة على الحوار وتبادل المعلومات حول الهجرة واللجوء وفوائد الهجرة ومساهمات المهاجرين، وتعزيز فرص الهجرة الشرعية.

- التأكيد على **عدم تجريم الأشخاص الذين يعبرون الحدود بطرق غير نظامية** لأسباب قاهرة مع **محاربة عصابات التهريب وتجريمها** وفقاً للتشريعات والقوانين الوطنية.

- حث الأطراف المختلفة على الاستمرار في **تقديم الدعم اللازم لعمليات إنقاذ المهاجرين غير النظاميين** عبر البحر المتوسط وتوفير أماكن مناسبة لإيوائهم، بما يتماشى مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وذلك في ظل استمرار مآسي غرق المراكب التي تقل هؤلاء المهاجرين.

الاهتمام بموضوع «الهجرة غير النظامية»

- **لجنة التنسيق العربية الأفريقية المعنية بالهجرة:**

ورقة شروط المرجعية واختصاصات اللجنة: العمل على ضمان إيجاد حلول مستدامة لمشكلات الهجرة غير النظامية وذلك من خلال الاستثمار، وخلق فرص عمل، والعمل على زيادة الوعي بمخاطر هذا النوع من الهجرة.

- **إنشاء مركز عربي أفريقي لتبادل المعلومات في مجال الهجرة:**

بهدف الحد من تسلل المهاجرين غير الشرعيين والمخالفين لأنظمة العمل والإقامة.

الاهتمام بموضوع «الهجرة غير النظامية»

- **التعاون العربي الأوروبي:**

مؤتمر حول الهجرة النظامية كوسيلة لمحاربة الهجرة غير النظامية (النصف الأول من 2018).

الاهتمام بموضوع «الهجرة غير النظامية»

- تضمنت العديد من الوثائق الصادرة عن اجتماعات مختلفة عقدتها الأمانة العامة في الفترة الماضية فقرات بشأن الهجرة غير النظامية:
  - البيان الختامي الصادر عن الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية (يونيو 2013).
  - إعلان القاهرة الصادر عن المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في الدول العربية (يونيو 2013).
  - تقرير الاجتماع العالمي الخامس لرؤساء وأمانات العمليات التشاورية الإقليمية بشأن الهجرة (أكتوبر 2015).

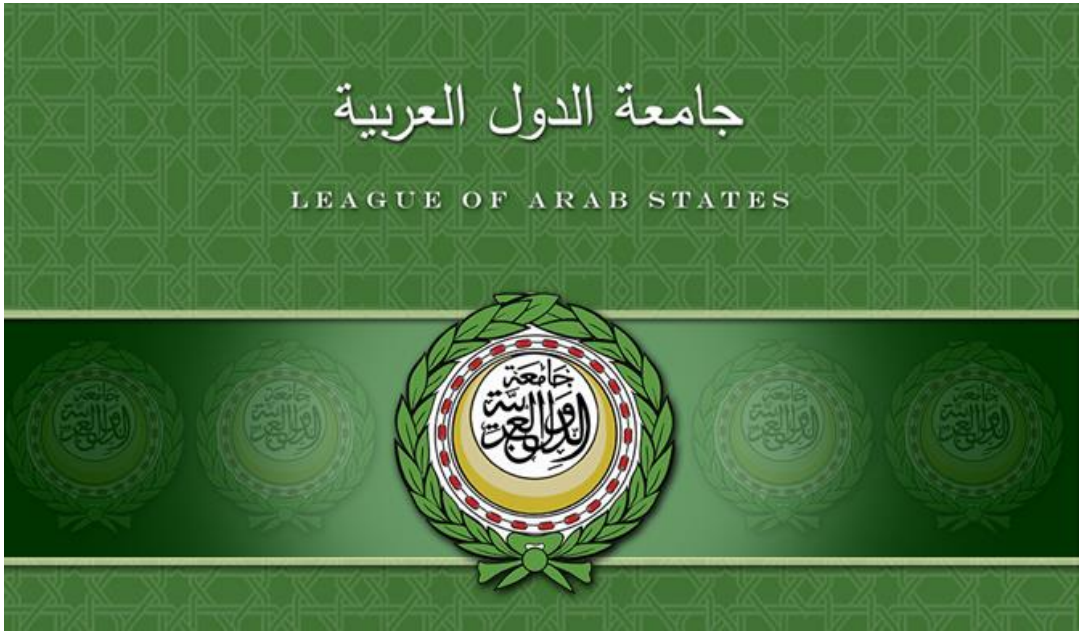

www.lasportal.com

شكراً